موقع المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل مقاربة تكنولوجيا المعلومات والاتصال،" منظور تحليلي"

The position of social responsibility and sustainable development of contemporary "business organizations Under the ICT approach, "analytical perspective "

لكحل محمد[1]،

[1]، طالب دكتوراه، جامعة الجزائر 3، **Mohblack0075@gmail.com**

ملخص:

تكنولوجيا المعلومات والاتصال، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة مقاربات حديثة تساهم في الارتقاء بمنظمات الأعمال من حيث الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، ومن ثم تحقيق الاستدامة في ظل متغيرات قائمة على المنافسة، لتكنولوجيا المعلومات دور مهم في تفعيل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة لأن كلاهما يدفع بمنظمات الأعمال للوصول إلى تنمية شاملة يراعا فيها الاستخدام الأمثل للموارد كمسؤولية اجتماعية وضرورة تنموية، وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح وضعية المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في ظل مقاربة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لمنظمات الأعمال.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التنمية المستدامة، المسؤولية الاجتماعية، منظمات الأعمال

تصنيف JEL: XN2، XN1.

Abstract:

Information and communication technology ,social responsibility and sustainable development modern approaches, contribute to the advancement of business organization ,in terms of economic, social and environmental , and then achieving sustainable development. It has an important role to activate the relationship, between social responsibility, and sustainable development, because are pushing business organization, to access global development, taking into consideration the optimal use of resource, as a social responsibility, and necessity development . This study aims to clarify the situation of responsibility social and sustainable development to under the Information and communication technology.

Key words: Information and communication technology, sustainable development. Social responsibility, business organization

Jel Classification Codes : XN1, XN2.

Mohblack0075@gmail.com لكحل محمد،

1. مقدمة:

ببروز العولمة وتكريسا لألياتها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية والسياسية في دول العالم، ظهرت مقاربات ومفاهيم حديثة كالمسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي جعل جل منظمات الأعمال المعاصرة تسعى لكسب هذه المقاربات وتفعيلها في بيئتها الداخلية لكونها تحقق قيمة مضافة على المستوى الداخلي والخارجي، وبارتباط تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمسؤولية الاجتماعية أضحت مختلف المنظمات تحقق مدخل الأداء الاجتماعي وذلك من خلال الاهتمام بالمورد البشري كعنصر محرك لتكنولوجيا المعلومات والاتصال داخل المنظمات، إضافة إلى تحقيقه أبعاد المسؤولية الاجتماعية لكونه المبادر الأول اجتماعيا في نظر المنظمات المعاصرة، بدليل الطالب الأول للحاجات المتعددة ومتباينة في إطار رؤية كلية للمنظمة، ومن حيث التنمية المستدامة فنجد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال ساعدت كألية حديثة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تطبيقاتها ونظمها التي توفر البيانات والمعلومات للمنظمات المعاصرة ومن ثم يحسم أمر الموارد وفق مجال المسؤولية الاجتماعية مما يضمن خيار ترشيد الموارد الحالية وضمان الموارد المستقبلية في إطار البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، وبتجانس متغيرات الدراسة نجد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر وتتأثر بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، لكون أن المسؤول عن تكنولوجيا المعلومات والاتصال مسؤول اجتماعيا.

من خلال ما سبق ارتأينا ان تكون إشكالية الورقة البحثية على النحو الأتي:

" في إطار تنامي التحول نحو مؤشرات التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية والعمل على تطبيقها داخل المنظمات الاعمال المعاصرة، فما موقع المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في ظل مقاربة تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟ "

-خطة الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة وللإلمام بالورقة البحثية تم التطرق إلى ما يلي:

أولا -التأصيل العلمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

ثانيا – العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في منظمات الاعمال.

ثالثا –المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في ظل مقاربة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

1. التأصيل العلمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

1.2 تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

لا يوجد تعريف واضح وشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، فحسب التعريف الدولي فان تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي: تلك النشاطات الاقتصادية التي تساهم في جعل المعلومات مرئية ثم معالجتها وتخزينها و نقلها بطرق الكترونية، كما يرى هاربرت سيمون أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساعد في جعل كل معلومة مسموعة أو رمزية أو مرئية على الحاسوب، أي أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي نتيجة لتلاقي التكنولوجية المتنوعة مما يسمح بتبادل و معالجة المعلومات عن طريق وسائل اتصالية جد متطورة مثل شبكة الانترنيت التي اخذت بعد جديد في النشر واقتسام المعلومات، وهي ليست فقط شبكة معلوماتية ولكن اعلام جديد للاتصال ومركز لتبادل المعرفة ونشرها [1].

كما تم تعريفها على أنها الأدوات التي تساعد على القيام بالاتصال والمتمثلة في الحاسبات الالكترونية [2]، ومن منظور أخر يرى الدارسين لتكنولوجيا الاعلام والاتصال أنها تعد اشمل وأدق من الترجمة المتداولة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أن جمع كلمة اتصالات تفيد معنى مغاير للمعنى المعتمد في الكلمة اللاتينية، كما أن هناك فارقا واضحا بين الاعلام والمعلوماتية، حيث تعتبر المعلومة المادة الخام للإعلام، والاعلام عملية تنطوي على مجموعة من أوجه النشاط من بينها نشاط نقل المعلومات وتداولها فهو يشكل المعلومات لكن المعلومات لا تحتوي على كل موضوعات الاعلام[3].

أما فيما **يتعلق بالمنافع المحورية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال** المتأتية من حضور تكنولوجيا المعلومات والاتصال باستخدام *6Cs*، التي اقترحها *Bocij* وزملائه والتي تمثل الحرف الأول لكل عبارة اجنبية من العبارات التالية[4]:

- **تقليص التكاليف** cost reduction: يتحقق ذلك من خلال تقليل الحاجة للاستفسارات المتعلقة بالمبيعات والتسويق التي ترد وتعالج من خلال الهاتف بالإضافة الة تقليل الحاجة لطباعة وتوزيع موارد الاتصالات التسويقية حيث تتم هذه العملية من خلال الموقع الشبكي بدلا من وسائل الاتصالات التقليدية.
- **القدرة** capability: يوفر الانترنيت فرص جديدة للسلع والخدمات الجديدة وأيضا لاستغلال الأسواق الجديدة.
- **الميزة التنافسية** ccompétitive advantage: عندما تكون الشركة قادرة على تقديم القدرات الجديدة امام منافسيها فإنها تحقق ميزة لامتلاك المنافسين لنفس القدرات هذه الشركة.
- **تحسين الاتصالات** Communication improvement: وتشمل على الاتصالات المحسنة مع العملاء والعاملين فالأنترنيت يتيح للشركة فرصة ذهبية لتحسين وتفعيل مستوى الاتصالات المباشرة مع هذه الأطراف وبشكل يحقق الأهداف المنشودة لكافة أطراف العلاقة، والواقع ان تكنولوجيا المعلومات والاتصال برمتها انما تستهدف ديمومة أفضل العلاقات مع هذه الأطراف من خلال ما تتيحه من وسائل اتصال راقية.
- **الرقابة** control: توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصال بحوث تسويقية أفضل من خلال متابعة ودراسة سلوك العميل وكيفية قيام العاملين بتقديم العملاء.
- **تحسن خدمة العميل** Customer service improvement: يوفر الانترنيت مجالات أفضل وفرص ذهبية للعملاء للتفاعل مع الشركة بشكل مباشر وفعال، كما تستفيد الشركة من قواعد البيانات الخاصة بالعملاء للتواصل مع هؤلاء وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بشكل أمثل الامر الذي ينعكس بالإيجاب على مستويات الرضا لديهم.

2.2 المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم المتداولة في بيئة الأعمال الحالية، نظر لارتباطها بالجانب الاقتصادي والاجتماعي، التي تعمل معظم منظمات الاعمال على تحقيقه، ومن ثم تعددت وجهات النظر في إعطاء مفهوم دقيق للمسؤولية الاجتماعية. فنجد أن **Drucker** عرفها بأنها التزام المنشأة (المؤسسة) اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، ومن ثم مفهوم المسؤولية

الاجتماعية ينشئ كاستجابة لقوى الضغط الاجتماعي، التي تستوجب القيام ببعض الأنشطة الإلزامية، لإشباع المتطلبات الاجتماعية[5]. كما عرفت على أنها مجموعة القرارات التي تتخذها المنظمة للوصول الى تحقيق الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع، والتي تمثل جزء من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة والسعي الى تحقيقها كجزء من استراتيجيتها [6].

أما الدكتور محمد فلاق(2014)، فيرى أن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال هي المساهمة الرشيدة القائمة على المبادرة المخططة من منظمات الاعمال في متطلبات مسؤولية الشراكة الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية المتكاملة المبنية على قوة العقد الاجتماعي المحقق للترابط المتوازن بين توقعات المجتمع من جانب وخطط وبرامج منظمات الاعمال للبقاء والاستقرار والنمو من جانب أخر[7]،وفي نفس السياق يشير الى أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم متغير ودائم التطور وهو يرتبط بالتنمية المستدامة والاهتمام بالبنية والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتوجب عليها كذلك (منظمات الاعمال) العمل في اطار من الشفافية ومراعاة اخلاقيات الاعمال وحقوق الموظفين ومحاربة الفساد والمنافسة الشريفة، وتتعدى مسؤوليات المنظمات المساهمة في الاعمال والمساندة من قبل إدارتها العليا ومجالس إدارتها، من اجل التوصل الى التنمية المستدامة في المجتمعات التي تعمل بها سواء محليا أو عالميا[8].

فيما يتعلق **بأبعاد المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال**، فنجد أن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت الباحث ***Carroll***، يشير الى أربعة أبعاد متمثلة في البعد الاقتصادي، الأخلاقي، القانوني والخيري، فالبعد الأول يستند الى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي وهو يشتمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الاجتماعية يجب أن تأخذ في اطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحرة، والاستفادة من التطورات التكنولوجية أما البعد القانوني يمثل الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات التي تفرضها الدولة، أما من حيث البعد الأخلاقي فيفترض في منظمات الاعمال أن تستوعب الجوانب القيمية والأخلاقية كضرورة لزيادة سمعة المنظمة، في حين نجد البعد الخيري الذي يرتبط بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام[9]،إضافة الى ذلك يمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال ضرورة استراتيجية وليست ممارسة تسويقية، حيث تستفيد من المزايا المتصلة بالنتائج النهائية للأعمال، وفيما

يتعلق بزيادة المبيعات وحصتها السوقية، أكدت دراسة ***Bloom and al*** بأن ما نسبته 78% من الأشخاص البالغين يشترون منتجات من أجل دعم قضية يهتمون بها، وأن 48% مستعدون لتغير العلامة التجارية والتحول الى علامة تجارية مرتبطة بقضية تماثل السعر والجودة، كما تضيف الدراسة أن 75% من المستهلكين قرارتهم الشرائية تتأثر بسمعة المنظمة المهتمة بالبيئة، وأشارت الدراسة أن 80% أنهم على استعداد لدفع نقود أكثر مقابل المنتجات الصديقة للبيئة [10].

3.2 التنمية المستدامة:

تشكل التنمية المستدامة مطلبا مهم، افرزته العولمة وانتجه الفكر الاقتصادي المعاصر ولتحقيق هذا المدخل الحديث لجأت العديد من الدول لتسخير كامل قدراتها، ويستدعي هذا المفهوم العديد من المتطلبات التي تراعي الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي المستدام، واحلال المصادر النظيفة والمتجددة في أغلب أنشطة المؤسسات الاقتصادية سواء العالمية أو المحلية، ومن ثم ضمان نمو اقتصادي مستدام، ونظرا لاعتبار التنمية المستدامة خيار استراتيجي فعرفت في أول ظهور لها على أنها: " التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون مساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم، وهي تحتوي على مفهوم الحاجات وفكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي وقدرة البيئة للاستجابة لحاجات الحاضر والمستقبل[11]"، كما تعتبر التنمية المستدامة تغييرا اجتماعيا موجه من خلال ايدلوجية وهي عبارة عن عملية معقدة وواعية على المدى الطويل، شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية، الاجتماعية والتكنولوجية، وفي هذا المجال يجب عدم تجاهل الضوابط البيئية وتجنب دمار الموارد الطبيعية وتطور الموارد البشرية، ومن ثم فإن التنمية هي عملية موجبة باتجاه الأفضل لأفراد المجتمع[12]، ومن منطلق أخر نجد أن فلسفة التنمية المستدامة مفادها الاهتمام بالبعد البيئي لتحقيق التنمية الاقتصادية، نظرا لكون الموارد الطبيعية هي أساس النشاط الصناعي والزراعي فالأجيال الحاضرة تستغل هذه الموارد محققة بذلك النمو والمنافسة، ومتجاهلة لحقوق الأجيال القادمة، ومن ثم تتشكل التهديد للتنمية في المستقبل، فنجاح التنمية المستدامة مرهون بالمحافظة على الموارد الطبيعية والمحددات البيئية .

ويرى المختص **Christian Brodhag** أنه من أجل تفسير فكرة الاستدامة يتم الاعتماد على مؤشرين يتمثلان في مؤشر التنمية البشرية ومؤشر البصمة البيئية الذي يسمح بقياس المساحة المستغلة من أجل التنمية، وهذان المؤشران هما الشرطان اللازمان لتحقيق الاستدامة [13]، وفيما يخص الخيارات الحديثة الممكنة لبلوغ التنمية المستدامة، فيراها البعض انها تتمثل في محاولة الاقتداء بالدول المتقدمة من خلال السعي الى بلوغ المكاسب التنموية المحققة سواء التقنية أو التكنولوجية ، وذلك بالاهتمام بالبحث العلمي وتحويل المعرفة الى تكنولوجيا **Economy knowladge**، والتي تشكل المتغير المحدد في كسب رهان التنافسية العالمية والتي بفعلها يتم حدوث التنمية المستدامة [14].

بالنسبة **لأفاق التنمية المستدامة في الجزائر 2019**، نجد أن الجزائر تبنت مخططا تنمويا من اجل المواصلة في تنمية الاقتصاد الوطني، حيث رصدت 262 مليار دولار، هادفة في ذلك إلى تحقيق نمو يقارب 7% مع افاق 2019، ومن خلال هذا المخطط توجهت الجزائر نحو تحسين الحكامة، تطوير الاقتصادي والاجتماعي والعصرنة[15].

2. العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في منظمات الأعمال المعاصرة.

انطلاقا من مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المستدامة للمؤسسات الاقتصادية، والذي اعتمده زعماء اكثر من مئة بلد وقد وصفت المؤسسات الاقتصادية بأنها تؤدي دورا حيويا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان، انطلاقا من مبدأ أن هذه المؤسسات مهما كان شكلها او حجمها او طبيعة نشاطها تتحمل المسؤولية عن الأثر البيئي للنشاط الذي تمارسه، وقد قاد ذلك الى تغيير توجهات المؤسسات الاقتصادية التي أصبحت تتحلى بتصرفات مجتمعية، حيث أصبحت احد أكبر الأطراف الفاعلة في المجتمع، وأن مهمتها لم تصبح تكمن في توزيع الأرباح على حملة الأسهم فقط ولكن أيضا تتحمل مسؤوليتها المجتمعية في انتاج وتوزيع ثرواتها على مختلف الأطراف ذات المصلحة، وتولد عن ذلك ان تكون المشاريع الاقتصادية مسؤولة اجتماعيا، فشرعت في انتهاج تصرفات مجتمعية من خلال وضع مواثيق لأخلاقيات الاعمال ومواثيق بيئية اجتماعية، ومن ثم بادرت الشركات العالمية الى انشاء مديريات مركزية للتنمية المستدامة لتبرير ممارسات المؤسسة في مجالات التنمية المستدامة[16].

المسؤولية الاجتماعية للشركات بمثابة أداة فعالة لتعزيز العلاقات المجتمعية والمساندة على التخفيف من حد الاخطار وتحسين السمعة والوصول الى أسواق أكثر فعالية، وتحديد علامتها التجارية مع المستهلكين والعناصر الداعمة المهمة في ذلك، والمتمثلة في قادة الشركات المسؤولين عن مثل هذه السياسات وترويجها ورصد بما في ذلك مدونات قواعد السلوك، ومن ثم القيام بتقييم السجل البيئي لعملياتهم التجارية على أساس متماسك قبل حدوث الازمات وتحديد معايير السلامة والصحة، ومن ثم يكون ذلك كفيلا لإيجاد الاليات والإجراءات للتشاور مع أصحاب المصالح داخل المؤسسة، ويتم تعزيز الحوار الاجتماعي بوصفه أداة للحوار بين الحكومة والمنظمات وأصحاب العمل، وعليه يتم التوجه الى سياسات أكثر فعالية مرتبطة بالتنمية المستدامة [17].

في نفس السياق، تعد المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة مفهومان مرتبطان، إذ نلاحظ ان نفس العناصر تقريبا تشملها المسؤولية الاجتماعية نجدها مطروحة في المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة، فالمفهومان متكاملان كما تغير توجه منظمات الاعمال في الآونة الأخيرة من التوجه المبني على تحقيق الربح الى التوجه نحو التحلي بالمسؤولية الاجتماعية، لذلك انتهجت هذه المنظمات تصرفات مجتمعية من خلال وضع مواثيق لأخلاقيات الاعمال، ومواثيق بيئية واجتماعية بإضافة الى تعظيم الربحية وجب عليها مراعاة معايير حماية البيئة والعدالة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق فإن منظمة الاعمال تسعى الى ادماج التنمية المستدامة في ادارتها مع المجتمع الذي تنشط في وسطه ، وأن تأخذ المزيد من الخطوات بصفة طوعية من اجل تحسين نوعية حياة المجتمع [18].

في دراسة أجرتها الباحثة مقدم وهيبة بعنوان "تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية " والتي جاءت في شكل أطروحة دكتوراه، أظهرت الدراسة غياب الرؤية حول موضوع المسؤولية الاجتماعية لإحدى المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، بشكل متوسط عموما حيث كانت ممارسات المؤسسات جيدة اتجاه كل من المستهلكين والمساهمين، في حين تمارس بشكل متوسط المسؤولية البيئية ولا تمارس المسؤولية الاجتماعية نظرا للعديد من

العراقيل التي تحول دون ممارسة المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية منها نقص تمويل برامج المسؤولية الاجتماعية[19].

إلا أن دراسة مكي هشام وبوطيبة عبد الرحمن،" دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة –حالة الاتحاد الأوروبي" تحاول ابراز مختلف المراحل المقترنة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية والتنمية المستدامة، من خلال تسليط الضوء على دور البعد الاجتماعي المؤسساتي في تحقيق التنمية الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية بهدف الوصول الى التنمية المستدامة، ويرى الباحثين أن الاهتمام المتزايد بالمسؤولية الاجتماعية وبأبعادها في منظمات الاعمال هو بمثابة دليل على الاهتمام بالتنمية المستدامة لأن المفهومين مرتبطان من حيث البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي.

3. المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في ظل مقاربة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال إحدى عوامل التغيير، فوسائل وتجهيزات تكنولوجيا المعلومات لا يخلق التنمية بل إنها تساهم في خلق المعرفة في المجتمع وتسهل عملية الاستفادة من المعلومات المتوفرة في عملية التنمية، ولهذا اصبح ينظر الى تكنولوجيا المعلومات والاتصال وسيلة هامة ومشتركة لتعزيز التنمية، كما تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز المعرفة من خلال خلق بيئة تهتم بالدرجة الأولى بالمسؤولية الاجتماعية، ويمكن أن ندرك دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية من خلال الوظائف التي تؤديها تكنولوجيا المعلومات في المجتمعات عبر توفير المعلومات العامة للمجتمع، إضافة الى ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات صنعت نوعا من المجتمعات المبنية على المعرفة، ويرتكز ذلك على البحث العلمي ومن ثم لابدا من إيجاد أشخاص يتعاملون مع هذا النوع من المجتمع، الذي يتطلب المهارة والقدرة على التعامل[20]،**كما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تراعي الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من خلال تحول منظمات الاعمال نحو الاقتصاد الأخضر، الإنتاج الانظف، ومن ثم يتحقق البعد البيئي الذي تطالب به المسؤولية الاجتماعية.**

وبتلازم المسؤولية الاجتماعية بتكنولوجيا المعلومات والاتصال الصديقة للبيئة(الخضراء) التي تعد مكسب لتحقيق نمو مبتكر ومستدام لمنظمات الاعمال، حيث أكدت الدراسات أن الزيادة الى استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تراعي الضرورة الاقتصادية والبيئية كحتمية ومسؤولية مجتمعية من خلال التوجه نحو الاستخدام الرشيد (العقلاني) للطاقة والتفاعل بحرص ووعي مع التغييرات المناخية، ومن ثم تحقيق نمو بيئي مستدام كشرط لتفعيل المسؤولية الاجتماعية [21].

في تقرير للأمم المتحدة كان مفاده أنه لكي" **نفهم مجتمع المعلومات فهما افضلا يجب علينا أولا النظر في اقتصاد المعرفة**"، فوفقا لما جاء به التقرير في بناء اقتصاديات المعرفة كاستراتيجية متقدمة للتنمية، فإن اقتصاد المعرفة هو الوجهة التي تعزز التنمية، وتتحمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال إمكانية عظيمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تعد بنيتها التحتية محور التبادل المعرفي على مستوى العالم، كما تدخل التنمية المستدامة ضمن الاطار السابع في ظل الأهداف الإنمائية 2015 في اطار تكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك بوضع الاستشعار عن بعد وشبكة الاتصال التي تسمح بمتابعة إدارة الموارد وتخفف من أثار المخاطر البيئية بصورة أكفأ[22].

في إطار التفاعل مع التغيرات الخارجية فإن تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال تمكن من تحسين كفاءة المنظمة من خلال تحسين القدرة على الابتكار والتجديد الذي يمكن المنظمة من التعامل مع البيئة، فعلى الصعيد الاستراتيجي فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تمكن من تحسين القدرات التوقعية بواسطة تنمية وتوسيع العمليات الداخلية، والعمل وفق المنطق التعاوني ومن ثم الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي يحقق استدامة منظمة الاعمال[23].

في دراسة لفوزية حجاب الحربي(2016) حول دور الاعلام في دعم خطط التنمية المستدامة أن قدرة الاعلام على تحقيق التنمية المستدامة لابدا على الاعلام كحلقة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال أن ينطلق من الجمهور (المجتمع) ويتوجه اليه(التغذية العكسية) في اطار صفة الاعلام التنموي الذي هو في الحقيقة نشاطات تعتمد في خططها على

المنظمات، وعلى هذا فان الاعلام يعتمد على المعلومات وتحليل البيانات بعيدا عن الافتراضات ففي قضايا التنمية المستدامة تجاوز الاعلام مرحلة اقناع المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة]جهود المسؤولية الاجتماعية.

خاتمة:

تلي منظمات الاعمال اهتمام بمقاربة المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة في رؤيتها الاستراتيجية لكي تتحصل على مركز تنافسي وميزة مستدامة في المحيط الخارجي، ولكون أن هذه المقاربات السليمة تتناغم فيما بينها فإنها تشكل قيمة مضافة في اطار البعد الاقتصادي والاجتماعي، ومع تزايد الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى الكلي بادرت العديد من منظمات الاعمال الى استخدام تطبيقاتها وانظمتها لتوفير البيانات والمعلومات للمجتمع باعتباره من العملاء الخارجين والمبادر الأول في حماية البيئة ،ومن ثم تجد منظمات الاعمال نفسها مطالبة بإرساء معالم المسؤولية الاجتماعية والتخطيط للتنمية المستدامة، ويرجع فضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال على منظمات الاعمال في مساهمتها على توسيع اهتماماتها بالمجتمع من خلال حملاتها الاشهارية الالكترونية ومدى التزاماتها بقضية البيئة وتطوير منتجاتها، وفي الشق أضحت التنمية المستدامة مطلب أساسي يدخل ضمن برامج وسياسات منظمات الاعمال ،لأن بقاء واستمرارية منظمات الاعمال مرهون بترشيد الموارد.

قائمة المراجع:

[1]-تقروت محمد، " أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير الخدمات السياحية"، الملتقى الوطني حول السياحة والتسويق السياحي في الجزائر، جامعة قالمة،2009،ص02.

[2]-بن يوسف أحمد، " دور التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في عصرنة المؤسسات والإدارات العمومية" أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف،2017 ،ص32.

[3]-محمد منير حجاب، " الموسوعة الإعلامية " ،الجزء الثاني، دار الفجر، القاهرة،2003، ص805.

[4]-تقروت محمد، مرجع سبق ذكره، ص03.

[5]-معراج هواري، بوداود بومدين،" فعالية التزام اخلاقيات الاتصالات التسويقية في ترسيخ أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" ،الملتقى الدولي الثاني عشر حول "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة –الواقع والرهانات-"جامعة شلف2016،ص11.

[6]-مداح عرايبي الحاج، بشير فاطمة الزهراء،" دور الكفاءات البشرية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة حالة"، الملتقى الدولي الثاني عشر حول "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة –الواقع والرهانات-"جامعة شلف2016،ص05.

[7]- فلاق محمد،" مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الاعمال"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2014/2013،ص23.

[8]-فلاق محمد،" المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية، شركة سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية – أنموذجا"، مجلة الباحث، العدد12،2013،ص30.

[9]-نفس المرجع، ص32.

[10]-فلاق محمد، سميرة أحلام حدو، " المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال بين الممارسة التسويقية والضرورة الاستراتيجية "، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد20،2016،ص272.

[11]- بلخضر عبد القادر وأخرون، "الخيارات الاستراتيجية للخروج من التبعية للمحروقات وتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، العدد06،2018،ص93.

[12]-ناصر مراد، "التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر"، مجلة التواصل، العدد26،2010، ص132.

[13]-هشام مكي، عبد الرحمان بوطيبة، "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة – حالة الاتحاد الأوروبي"، الملتقى الوطني حول دور العلوم الاجتماعية في تحقيق التنمية في الجزائر جامعة تيارت، 2014، ص08.

[14]-كربالي بغداد، حمداني محمد، "استراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر"،مجلة علوم إنسانية، العدد45،2010،ص16.

[15]-سالمي رشيد، عزي هاجر، "واقع وأفاق التنمية المستدامة في الجزائر"، الملتقى العلمي حول استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة تجارب بعض الدول"، جامعة البليدة،2018،ص16.

[16]- هشام مكي، عبد الرحمان بوطيبة، "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة – حالة الاتحاد الأوروبي"، مرجع سبق ذكره، ص09.

[17]- قاسمي سعيد وأخرون،" المسؤولية الاجتماعية كخيار فعال لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مجلة اقتصاديات المال والاعمال،2017،ص76.

[18]- أمينة قهواجي، حكيم بن حسان، "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة" ، الملتقى الدولي الثاني عشر حول "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة –الواقع والرهانات-"جامعة شلف2016،ص12.

[19]- مقدم وهيبة، "تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية-دراسة تطبيقية" أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة وهران،2014/2013،ص79.

[20]- نشأة خليل قدورة عايش، "مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التنمية الاقتصادية دراسة تطبيقية"، مذكرة ماجستير في اقتصاد التنمية، فلسطين،2017،ص45.

[21]-www.mcit.gov.eg, consulte le 25/09/2018

[22]- دليل الأمم المتحدة، "توظيف قدرات وامكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية المحلية"،2012، ص23.

[23]- هناء عبداوي، "مساهمة في تحديد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اكساب المؤسسة ميزة تنافسية" ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2016/2015 ،ص179.